والكتاب جيد الطبع على الجملة يطلب من مكتبة مصطفى افندي فهمي بخمسين قرشاً مصرياً فنحث على اقتنائه فان حسناته كثيرة ولا يجوز أن يزهد في عقد من اللؤلؤ اذا كان فيه بعض الخرز . والصيرفيُّ الحاذق ينقد الدينار الخالص من الستوق الزائف . ونثني على طابعه اجمل ثناء

سياحة في القطر المصري — هو كتاب في نحو ١٥٠ صفحة فيه مباحث اجتماعية وتاريخية عن البحيرة والشرقية والفيوم وأسيوط وغيرها ومباحث عمومية عن العربان والامن العام وغير ذلك مما له علاقة بحياة هذه المديريات المهمة من القطر المصري ساح فيها عوض افندي واصف صاحب مجلة المحيط ورئيس تحرير جريدة مصر وتكلم عن شؤونها بما دله عليه اختباره وفضله وقد نشرها أولاً في مصر ثم جعلها ملحقاً لمجلة المحيط وأرسلها لمشتركيه في العام الماضي وهي تطلب من مؤلفها وفيها من الفوائد ما يرغب فيه كل مصري أديب فنحث على اقتنائها ونشكر لرصيفنا عنايته وهديته

سير العلم

لغة الاسبرانتو — انتشرت هذه اللغة التي ألفها الدكتور زامنهوف الروسي انتشاراً عظيماً في العهد الاخير وأقبل الاوربيون على تعلمها لسهولة مأخذها وسينعقد مؤتمرها هذه السنة في كمبردج فتقيم له كلية هذه المدينة احتفالاً بديعاً وقد أنشئت جمعية من علماء الحقوق ممن تعلموا اللغة الجديدة. وممن ينتصر لهذه اللغة وتلقنها ملكة اسبانيا وملكة نروج التي تعلم هذه اللغة

للبرنس أولاف الصغير . والمظنون ان الدكتور زامنهوف سينال في العام المقبل جائزة نوبل جزاء خدمته الانسانية بهذا الاختراع المفيد للام

اكل الاثمار — ألف المسيو جبرائيل فيو الفرنسوي كتاباً دعاه « لنغرس الاشجار ولنا كل الاثمار » ومما جاء فيه ان مئتين أو ثلثمائة متر مربع تنبت البقول اللازمة لأسرة فيبلغ متوسط غلة الهكتار (عشرة آلاف متر مربع) من الهليون والخرشف (ارضي شوكي) ١٢٠٠ فرنك ومن الملفوف ١٠٠٠ فرنك ومن الجزر ٧٠٠ فرنك ومن البطاطا ٥٠٠ فرنك ومن السلجم (اللفت) ٤٠٠ فرنك ومن الحنطة ٣٨٠ فرنكاً . واذا توفر العامل على زراعة حديقته خضراً وبقولاً تكون لأسرته مورد رفاهية ويسار وتنبه فيه الرغبة في الاقتصاد وتجود بذلك صحته . قال اذا غرست مئة شجرة مثمرة في هكتار من الارض تغل اكثر من الحنطة والبطاطا والشمندر بمعنى انه يأتي بمورد لا يقل معدله عن الف فرنك . وأوصى بغرس الاشجار المثمرة وجعل عشرة أو خمسة عشر متراً بين كل شجرة حتى لا يكون اشتباكها والتصاقها داعياً الى عدم الانتفاع من غلة الارض فتزرع أنواع المحاصيل والغلات . ثم استطرد المؤلف ونصح للناس ان يغتذوا بالاثمار خاصة قائلاً ان الامراض الشائعة في عصرنا هي مسببة من الافراط في تناول اللحوم ومما في عضلاتها من الزلال على حين ان قضم الاثمار يفيد الصحة اكثر من ذلك . وقال ان ضعف المجموع العصبي (نوراستينيا) يشفى بتناول الاثمار وعدد امراضاً ينتفع المصابون بها من تناول الفاكهة وأتى بادلة مقنعة وبراهين علمية لتأييد مدعاه

ابنايات العائمة — وُفق أحد مهندسي كليفورنيا الى اكتشاف طريقة لاقامة منائر في البحر وحصون وبنايات في مداخل المرافيء في عرض البحر تطفو على الماء وكل ما يبنى بحسب اشارته من هذه المباني يقاوم فعل جميع التقلبات التي تحدث على وجه الماء في البحر المحيط . والظاهر لاول نظر ان ما ادعاه المهندس المشار اليه يعد من المستحيل بلوغه ويناقض ما جرى عليه العمل في اقامة الابراج والمنائر والابنية في وسط البحر حتى الآن . فانه توصل الى اقامة هذه الابنية في عمق من المياه لا يتحرك باهتزاز سطح الماء والاساس اذا كان بعيداً عن الماء الذي يهتز بالامواج دام اكثر وقاوم فعل المياه . وهذا الاختراع سيفيد التجارة البحرية والدفاع عن الموانى والشواطيء فائدة كلية . فان قليلاً من الموانى يتمكن فيها البناؤون من وضع الاوتاد التي تغرز ليقام البناء عليها في الماء وبهذا الاختراع يمكن بناء أرصفة عائمة فتفرغ عليها السفن شحنها بدون عائق وهذه الارصفة تعلو وتسفل بحسب حالة المد والجزر في البحر . وبهذا الاختراع يمكن تشييد منائر في الماء الكثير التلاطم الذي لم يكن يتيسر من قبل ان يبنى فيه كما تشيد أماكن بعيدة عن الساحل لتأمن السفن من اخطار الشواطيء

اللبيس المسموم — ثبت ان في بعض الحلويات سماً يضر بعض الضرر احياناً ونسب ذلك بعض الباحثين الى ما يحشى به من الزبدة والبيض ثم قرّ الرأي ان في البيض سماً زعافاً احياناً لفساده وان كان جديداً وان احسن واسطة في اتقاء خطر البيض ان ينظر الطاهي أو ربة البيت اليه عند وضعه في الحلويات وغيرها ليرى فيما اذا كان سليماً أو فاسداً

تعقيم اللبن — بحث كثير من علماء الكيمياء والحياة بالمانيا في الايام الاخيرة فيما اذا كان اللبن (الحليب) المغلي أنفع من غير المغلي وبعد المرادّات الطويلة تبين ان اللبن المغلي للاطفال انفع ولكنه اذا أُغلي كثيراً تفقد خاصية من خواصه الكيماوية والحيوية . وبحث علماء من الاميركان في تعقيم اللبن بدون واسطة الحرارة فرأوا ان يضاف اليه كمية قليلة من محلول ممزوج باكبر مقدار من الاكسيجين ومادة أخرى لا تغير لونه ولا طعمه أصلها من مادة حيوانية . وبالجملة فان المسألة ما برحت موضوعة على بساط البحث بين العلماء هذا يقول بغلي اللبن وذاك يرى تناوله بارداً وغيره يرى ان يعدل عن تعقيمه بمزجه ببعض المواد كما تقدم

نبات ضار — اذا لم يكن في النباتات مادة سامة لا تضر في العادة اذا لم يكن فيها نفع . ولبعض النباتات خاصية الضرر كالنبات الذي يكثر في أميركا الجنوبية فيأتي باضرار بليغة للحيوان والانسان وهو من جنس « الستيبا » فتجد في غلاف الزهرة الاسفل من مجموع ما تتألف منه سنابله زُغَبْراً فيه حرير يتلوى على نفسه فاذا ثارت الريح تحمل براعم هذا النبات فتعلق بشعر الانسان ولحيته وتتلوى فتدخل الجلد فاذا حاول المرء قلعها تنكسر وتزيد في الانغراز . ويمكن الانسان ان يتخلص منها أما الحيوان فانه اذا أصابت عينه تقلعها فتعميها فلا يتيسر له ان يتناول غذاءه فاذا كانت تلك الحيوانات وحدها مطلقة يكون قلع عينيها سبباً في هلاكها وعدم قدرتها على الاقتيات ثم ان براعم هذا النبات تلصق في جلد الخرفان فتحدث فيها تقرصاً مؤلماً كما تدخل في فم الحيوان آكلة النبات وتجعلها كمغرز الابر .

وقد حاول العلماء ايجاد واسطة لاتقاء هذه الآفة فلم يفلحوا و« الستيبا » ما زال يكثر

الفلسفة الحديثة — ألف احد علماء الالمان كتاباً في تاريخ الفلسفة الحديثة وهو يترجم الآن الى اكثر اللغات الاوربية شأن كل كتاب نافع يصدر باحدى لغاتها فلا يلبث ان يترجم في الشهر الذي يصدر فيه وربما صدرت الترجمة والاصل في ساعة واحدة من المطبعة . وقد أتى بالبراهين السديدة عند كلامه عن فلاسفة القرن التاسع عشر فانتقد « كانت » واضع الفلسفة الحديثة احسن انتقاد ثم أنحى على الفيلسوفين «فيختي» و«هيكل» الالمانيين وسماهما بخارقي قوانين الفلسفة وأصولها وأضاف اليهما الفلاسفة شيلرماشير، وشوبنهاور ، وهربارت ، من فلاسفة الالمان لانه لا نظام في آرائهم وهم يتكلمون كلام المغتاظ الحانق وقال ان الفلسفة الحسية تبدأ من أغست كونت الفرنسوي كما تبدأ الفلسفة الانكليزية من ستوارت ميل وداروميز وسبنسر فان هؤلاء أتوا الغرب بافكار وعواطف يسير عليها اليوم ويعيش في ظلها

الحلقة المفقودة — اكتشفت سنة ١٨٩١ في ترنيل من اعمال جاوة بعض عظام تحت التراب تشبه عظام القرد (جيبون) والانسان واستبشر العلماء عندئذ بانهم كادوا يظفرون بالحلقة المفقودة بين الانسان والقرد كما هو مذهب كبار علماء الطبيعة امثال داروين ووالاس وهاكل وغيرهم ثم أجلى البحث عن لا شيء . وقد فرح العلماء الآن بما وفق الى اكتشافه

الاستاذ كلاتش أثناء بحثه في شمالي أوستراليا من اكتشاف ينفع علم الانسان (انتروبولوجيا) . فقد اذاع انه صادف في بور داروين على الشاطئ في بقعة قلما ينزل اليها السائحون ولم يدخلها التمدن الحاضر — امرأة تعيش في البلاد على حالة التوحش من الفطرة الاصلية وتشبه باوصافها القرود التي تشبه الانسان (انتروبويد) ورجلاها مثل ارجل الزنوج تتسلق بهما الاشجار بمثل السرعة التي تتسلق بها القرود . وهذه أول مرة شوهد فيها مخلوق بشري على هذه الصفة . ويزعم الاستاذ المشار اليه ان هذه المرأة مرتقية من القِرَدة وان اجدادها كانوا قروداً ولا شك . فاذا ثبت له مازعم فيكون الدروينيون عثروا على الحلقة المفقودة التي ينشدونها منذ أزمان

التلفون في السكك الحديدية — أخذ في استعمال الادوات التلفونية في قطارات الخطوط الحديدية الرئيسة في الولايات المتحدة فتتأتى المخابرة بعد الآن بين المركبات والقاطرة على اختلاف انواعها كما تتيسر مخاطبة المحطات وتنفع هذه التلفونات في اتقاء الاخطار التي تعرض للقطارات في طريقها . وتستعمل اسلاك هذه التلفونات في ارسال الرسائل البرقية ولا يحدث من ذلك التباس

الالكحول من الشجر — اكتشف في أوستراليا الغربية ضرب جديد من الالكول يأتي من شجر غض كبير تحتوي اليافه على خمسة في العشرة من الالكحول وكان هذا الشجر معروفاً منذ القديم بين النازحين الى تلك القارة والمبعدين اليها فقد كانوا يستخرجون منه سائلاً يقوم مقام الجعة (البيرا)

السكسون واللاتين

ألف احد علماء الاجتماع في ايطاليا كتاباً في العنصرين الانكليزي السكسوني واللاتيني أبان فيه أهم اسباب ارتقاء الشعوب وبحث بحثاً مدققاً مؤيداً بالحجة في أسباب سر تقدم الامم وانحطاطها وهو يرى انه ليس هناك عناصر بل أمم يؤيد ذلك لا من طريق علم الاجتماع بل من طريق علم الانسان وقال انه ليس في العالم الآن أمم مكونة من جنس واحد بل هي نتيجة الامتزاج الحقيقي وأخلاط من عناصر مختلفة . فكما ان الجنس أو العنصر يشتهر وينتظم بما له من الصفات التشريحية المعروفة فيه فكذلك تعرف الامة بمجاميع الاخلاق النفسية والمظاهر الاجتماعية . وما سر تقدم أمة الا آتٍ من أحوال اقتصادية أو غيرها تطرأ عليها فتنهضها الى أعلى عليين أو تسقطها الى أسفل سافلين . فلو حازت أمة تقدماً على غيرها كما يتوهمه بعض علماء الاجتماع لما رأيناها الا باقية أبداً في أعلى قمم المجد . بيد ان التاريخ لم يذكر بان أمة حالفها النصر والنجاح والتقدم في جميع أدوار حياتها السياسية والاقتصادية . وبينا كان ديمولين صاحب سر تقدم الانكليز السكسونيين ينشر كتابه كان العاقل يلاحظ ان الامة الانكليزية التي تمجد بها وأذل أمته لرفعة شأنها قد ظهرت فيها بعض اغراض الضعف . وعلى هذا فان من الازمان ما يواتي أمة ان ترقى رقياً عاماً في مهد الحضارة اذ تكون فيها القوى التي تلائم ذلك الرقي . ولذا ترى في الامم علواً وانخفاضاً وسقوطاً وارتفاعاً

وأغرب ما في هذا الكتاب فصل قارن فيه المؤلف بين ارتقاء المانيا وارتقاء ايطاليا وهما الامتان اللتان نالت كل منهما وحدتها في زمن متقارب فانه رأى ان الناس يبالغون بما بلغته المانيا في سلم الارتقاء الاقتصادي وانها تفوق ايطاليا بمراحل في هذا السبيل فقال ان في المانيا ٥٧ مليون ساكن وثروتها نحو ١٥٠ ملياراً من الفرنكات أما ايطاليا فثروتها ٦٥ ملياراً وسكانها ٣٢ مليوناً فمعدل ثروة الفرد في المانيا ٢٦٢٢ فرنكاً وفي ايطاليا ٢٠٣٠ فرنكات أما من حيث عظمة ايطاليا في الامور العلمية فان كل من ينظر اليها نظر المجرد عن الغرض يرى فيما يشاهده من أعمالها العلمية والادبية بانها آخذة في المسير نحو دور جديد من العظمة والمجد